

# اياك نعبد واياك نستعين ح 61 السبع العظام د شريف طه

يونس 1

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا وننعواز بالله تعالى من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ربنا اتنا من لدنك رحمة وھي لنا من امرنا رشدا - 00:00:45

اھلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه الحلقات التي نتدارس فيها بعض الایات وال سور التي وصفها النبي صلی الله علیه وسلم بانها اعظم الایات وال سور وذلك ولا شك - 00:01:01

يستلزم منا ان نعترض بها عنانة خاصة وان نوليها رعاية تستحقها وان نقدرها حق قدرها رجاء ان تكون من اهلها ونحن في هذه الحلقات نحاول ان نوفي هذه الایات وال سور حقها. ولا زلنا مع اعظم - 00:01:22

تلك الایات وال سور على الاطلاق اعظم كلمات الله عز وجل وهي سورة الفاتحة وكنا قد بدأنا الحديث عن اياتها اية اية وتوقف بنا الحديث عند قول الله عز وجل اياك نعبد - 00:01:48

وياك نستعين نعم اياك نعبد واياك نستعين. وقد اسلفنا ان العبادة العبادة هي كمال الحب مع كمال الطاعة او كمال الخضوع هي كمال الحب مع كمال الطاعة او الخضوع. ففعل التعبد - 00:02:06

هو يعني انا لو حبيت اعمل فعل تعبد زي مسلا النهاردة واحد يريد ان يفعل فعل تقوى يتقي يبقى يضع بينه وبين الشيء ده وقاية تمام يحتمي ان هو يستتر حوالي خلف حاجة. طب انا عايز اتعبد فعل التعبد ده عباره عن ايه؟ عباره عن مزيج من شيئين من - 00:02:26

الحب والخضوع او الحب والطاعة او الحب والاذعان والاسسلام المزيج من الاثنين دول مع بعض هو ده التعبد. واذا نقص احدهما ما هيبيقاش اسمه تعبد. خلاص مش اسمه تعبد كامل. فلذلك لما نقول انا - 00:02:49

اتعبد لله او اعبد الله يعني انا اتي بكمال الحب مع كمال الطاعة لله او كمال الخضوع لله سبحانه وتعالى ولذلك فايه بقى هتبقى هي ايه العبادات؟ العبادات هتبقى عباره عن اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:03:05

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. بقى اي عمل سواء كان ظاهر او باطن اي قول كلمة تصدر من الانسان عمل ظاهر انه يتصدق انه يتتحرك او عمل باطن زي الحب الخوف الرجاء الاخبار غيرها - 00:03:26

اي قول اي عمل ظاهر او باطن يحبه الله ويرضاه تمام بقى صالح ان يبقى اسمه عبادة طيب بقى صالح بقى اسمه ايه؟ عبادة. وانا عشان بقى افعل العبادة دي فانا محتاج اعملها بكمال الحب مع كمال الطاعة. ولو ما عملتهاش بكمال الحب معك - 00:03:45

جمال الطاعة ما تبقاشر عبادة عند الله سبحانه وتعالى ما هتبقاشر ربنا يحبها ويرضاها. لذلك مش الفكرة انك تعمل عمل صالح وخلاص. حتى سبحانه الله في دعاء سليمان وان اعمل صالحًا ترضى - 00:04:05

اوه وان اعمل صالحًا ترضاه. هي دي القصة ان الانسان مش فكرة انه يعمل عمل وخلاص او يظن انه صالح. لكن يكون هذا العمل صالح يرضي الله سبحانه وتعالى فاحنا بنقول الله سبحانه وتعالى لا زلنا نشئ على الله في الفاتحة - 00:04:19

لا زلنا نثنى ثناء هو يتضمن مسألة زي ما هنيجي ان شاء الله نسأل سؤالا يتضمن ثناء. هنسنني ثناء يتضمن مسألة. فاحنا لا زلنا نثنى على الله سبحانه وتعالى. فسنثنى على الله سبحانه وتعالى - 00:04:36

هنا يعني بعد ما اثنينا على الله سبحانه وتعالى بانه يستحق الحمد وانه رب العالمين. واثنينا على الله بانه الرحمن الرحيم. واثنينا على الله بانه مالك يوم الدين. وكل ثناء من هذه الثناءات يتضمن سؤالات طلبات - 00:04:51

طيب سنثنى الان على الله سبحانه وتعالى بقولنا اياك نعبد واياك نستعين. وفهمنا يعني ايه نعبد؟ طيب والاستعاة واياك نستعين يعني نطلب منك العون الاستعاة هي طلب العون من الله سبحانه وتعالى. لأن صيغة الاستفعال عند العرب تفيد الطلب استشرب طلب الشرب - 00:05:08

كان طلب الاكل فاستعا ان اي طلب العون من الله سبحانه وتعالى فالانسان المسلم يستعين بالله سبحانه وتعالى ويستعين الله ويطلب من الله سبحانه وتعالى وهو افقر ما يكون الى الله سبحانه - 00:05:32

وتعالى. لا غنى للعبد عن الله. هو الانسان بطبيعته بطبيعته يحتاج الى من يعينه. يعني هو الانسان من من حيث كونه انسان يحتاج الى من يعينه فالانسان الله سبحانه وتعالى من كرمه ان فتح له باب انه اذا احتاج لعون ان يستعين بالله سبحانه وتعالى. فلذلك الانسان - 00:05:47

الانسان آآ يعني افقر ما يكون للعون هو محتاج الى ان يعان على كثير من مصالح آآ دنياه وعلى كثير من مصالح دينه وعلى كثير من مصالح اخري الانسان - 00:06:08

حاجة لانه يعان. فهذه الاعانة التي يحتاجها الانسان الله سبحانه وتعالى من كرمه فتح له بابا انه يستعين بالله سبحانه وتعالى سبحان الملك فلذلك اذا تأمل الواحد منا وهو يقول انا نفسي وانت حضرتك بتقول اياك نعبد واياك نستعين. اوعى تتخيل ان انت بتقول - 00:06:22

ربنا يا رب انا باعبدا ولا ان انت بتقول لربنا يا رب بستعين بك او يا رب محتاج لك لا لا لا الامر ابعد من كده. انت بتقول له لا اعبد الا انت - 00:06:43

انت مش بتقول له يا رب انا بستعين بك. انت بتقول له لا استعين الا بك لانك ما قلتلوش اعبد اياك انت قلت له اياك نعبد ما قلتلوش استعين بك - 00:06:55

انت قلت له واياك نستعين ما قلتلوش استعينوا اياك. قلت له واياك واياك نستعين فانت لما قدمت اياك انت كده عملت يعني عملت ايه؟ عملت حصر حصر لتعبدك انه لا يكون الا الله - 00:07:11

وحصر لاستعانتك انها لا تكون الا بالله سبحانه وتعالى فلذلك اصلا هذه عبارة توحيدية لو صح التعبير. دي عبارة تفریدية انت لما تقول اياك نعبد دي عبارة توحيد. دي عبارة تقریط. اياك نعبد واياك نستعين. دي شبهه لا الله الا الله - 00:07:32

انت في لا الله الا الله مش بتقول له يا رب انت انا اعتقد انك الله. ولا ان انا اه ان انا بتوجه اليك بتواحيد الالوهية لأدك انت بتقول له يا - 00:07:53

يا رب انا لا اعتقد ان هناك الله غيرك انت بتقول لا الله بتنتفي كل الالوهية الباطلة و بتقول الا الله فابتثبت لله الالوهية الكاملة فنفيتان واثباتات تام وده اعلى درجات القصر - 00:08:03

في اللغة بالنفي والاستثناء بهذا الاسلوب اسلوب النفي والاستثناء. وهو يفيد اشد درجات الحصر ما فيش ادنى شراكة معها فلما بتقول اياك نعبد و بتقول اياك نستعين. انت مش بتقول لربنا انك بتعبدك؟ ولا بتقول لربنا انك بستعين به؟ انت - 00:08:25

قل لربنا لا اعبد الا انت ولا استعين الا بك سبحانه وتعالى. وسبحان الله! انظر الى روعة الامر ان خلي بالحضرتك مش بتقول له اياك اعبد. انت بتقول له اياك نعبد - 00:08:45

يعني مش انا بس يا رب ده انا يا رب مقر ليك مقر ليك بان انا وكل الخلق يعبدونك يا رب انا مش بقول انا بس لا غنى لي عنك. انا يا رب بقول واقر واههد ان لا غنى لاحد عنك - 00:09:00

ابدا الله سبحانه وتعالى هو القيوم الذي لا قوام لاحد الا به سبحانه وتعالى ولا يقوم بالي شأن من شؤونه اي احد سبحانه وتعالى. فانت انت بتشهد لله عز وجل بهذه القيومية. بتشهد لله عز وجل بهذه الوحدانية. بتقول له اياك نعبد - [00:09:22](#) وایاک نستعين. ایاک نعبد وایاک نستعين. بتقول له كده. يا الله! نفسي بقى حضرتك وانت بتقرأ الفاتحة و بتقول لربنا ایاک نعبد وایاک نستعين. عارفين سبحانه الله! اول احساس بيجي في قلبي انا شخصيا وانا باقول - [00:09:49](#) ایاک نعبد وایاک نستعين بحس بالحياة من الله بخاف ان انا اكون كاذب عند الله سبحانه وتعالى انا بقول له ایاک نعبد وانا في اوقات باطيع هوايا مش باطيع مولاي - [00:10:09](#) في اوقات باطيع هوايا مش باطيع هدایي رغم ان انا بقول له ایاک نعبد انا بقول له انا زي ما قلت لحضراتكم احنا مش بنقول لربنا ان انا بعدك او بستعين بك - [00:10:29](#) انت بتقول له انا لا اعبد الا انت ولا استعين الا بك لو الحمد لله ان هو مش اخبار الحمد لله ان انت مش مش اخبار محضر. ده انت الموضوع هو عبارة عن ايه؟ عبارة عن تمني ورجاء وطلب ودعاء - [00:10:42](#) وثناء على الله سبحانه وتعالى انما لو اخبار محضر هتبقى مشكلة ان الحقيقة فعلا ان احنا في اوقات مش بنطيع الله سبحانه وتعالى ونطيع هو انا بنؤثر هوانا على هدانا - [00:11:01](#) بنؤثر هوانا على رضوان مولانا في اوقات الحقيقة احنا بنسعين باموالنا نستعين بقوتنا بعزمتنا بعائالتنا بنسعين بكمده بمؤهلنا بشهادتنا بمكانتنا ما ييقاش تعلقنا بالله عز وجل يبقى تعلقنا بما نملك - [00:11:17](#) تعلقنا بالنعمه مش بالكرم مش بالكريم بالفتح مش بالفتح للأسف الشديد فلذلك انا عايز حضرتك وانت بتقول ایاک نعبد تكون حقدت العزم في قلبك على ان انت بعد ما تنهي الفاتحة ان شاء الله - [00:11:39](#) هتكون تعبدك لله احسن وطاعتك لله افضل وانت بتقول ایاک نستعين ان انت عقدت العزم على ان انت هتستعين بربنا فعلا مش هبقى مجرد كلام مش هتبقى حاجات بتقولها وانت ابعد ما تكون عنها - [00:11:55](#) لذلك سبحانه الله هذه الاية الانسان لما يتأملها يشعر انها يعني تفت في عضده الاية دي توجع قلبه قوي توجع قلبه ان هو بيقول لربنا كده بيقول له ایاک نعبد وایاک نستعين - [00:12:13](#) انت تقر لله سبحانه وتعالى بان الكل يعبده والكل يستعين به ولا غنى لاحد عنه طرفة عين انه رب العالمين كله في فلكي يسبحون فقال لها والارض ائتها طوعا او كرها قالت فاتينا طائعين. النجوم مسخرات بامرها. الفلك مسخرات البحر مسخر - [00:12:27](#) كله يطيع الله سبحانه وتعالى. الكل خاضع لله عز وجل. وان من شيء الا يسبح بحمده تنزيها وخصوصا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم يعني انت ليه انت لازم لما وانت بتقول كده - [00:12:51](#) تقييم نفسك انا فعلا كده ولا مش كده اين انا من فلك العبودية؟ هل انا اسبح في فلك العبودية انا فعلا ما بتجاوزش ما امرت به الزم ما حده الله عز وجل لي - [00:13:10](#) ولا انا ما بسمحش في فرقة العبودية ایاک نعبد انا فين منها؟ و بتقولها ويكون لك رجاء في الله كل رجاء في الله قل له ایاک نعبد وكلك حب له لانه رب العالمين - [00:13:24](#) وكلك رجاء له لانه الرحمن الرحيم وكلك خشية منه لانه ما لك يوم الدين قل له ایاک نعبد لان عبوديتك عبوديتك شكر له على ربوبيته وشكر لي على رحمته عبوديتك - [00:13:40](#) عمل ليوم الدين ایاک نعبد وایاک نستعين. ترجمة للكلام ده ذاك الذي يشهد ويقر بان الله رب العالمين وانه يستأهل الحمد وبان الله هو الرحمن الرحيم. وبان الله هو مالك يوم الدين. كيف لا يستفرغ وسعه في العبادة والاستعانته - [00:13:59](#) سبحانه الله على بناء السورة العظيم البناء العظيم للسورة انت بتشهد الحمد لله رب العالمين بتقر بكمده بتقر ان انت الله سبحانه وتعالى يعني فعل معك تفاعل مع كل مخلوقاته - [00:14:21](#) ما يعني ما يستحق لاجله سبحانه وتعالى ان يحب اعظم ما يكون الحب ولا نوفيه حقه و بتشهد ان الله ليس هذا فحسب بل انه يعني

اكرمك بالحنان وبالاحسان بالترفق وبالاحسان سبحانه وتعالى. فهو رحيم رحمن. وقلبك يمتلى بالرجاء - 00:14:36

انه مش بس انه فعل معك ما يدعوك لحبه لا اخبرك بما يدعوك لان ترجوه وفعل معك ما يدعوك لان ترجو رحمته وانت بتقول مالك يوم الدين فاستشعر ان هو اخبرك بما يدعوك لان تخشى ولان تعمل ونبهك - 00:14:57

فلذلك تكون ايالك نعبد واياك نستعين. لابد ما تيجي بعد الكلام ده لذلك سبحان الله انت بهذه يعني الثناءات التي مرت انت تتنى على الله باستحقاقه لتوحيد الربوبية واستحقاقه لتوحيد الاسماء والصفات واستحقاقه لتوحيد الالوهية. بتقول له الحمد لله - 00:15:15 لله رب العالمين. يعني يا رب انت الذي تستحق وحدك ان تفرد بالربوبية. وتقول له الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يا رب انت الذي تستحق وحدك ان تفرد بهذه الاسماء العظيمة والصفات الكريمة. وخصوصا صفة الرحمة وصفة الملك. سبحان الله! وتقول له ايالك نعبد واياك - 00:15:37

ايالك نستعين يا رب انت وحدك الذي تستحق ان تفرد بالالوهية. فتكون عبادتي لك وتكون استعانتي بك لا لا تكون الا لك ولا تكون استعانتي الا بك فسبحان الله ايالك نعبد واياك مش انا بس اللي باعبدا! مش انا بس اللي بستعين بك! ازاي تستشعر الافتقار الى الله - 00:15:59

انك فقير الى الله. يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. ازاي تستشعر دي؟ تستشعر فقرك - 00:16:22

الى الله سبحانه وتعالى. شيخ الاسلام ابن تيمية كان يقول انا الفقير الى رب البريات. انا المسيكين في مجموع حالاتي. انا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي والخير ان ياتنا من عنده ياتي لا استطيع لنفسي جلب منفعة ولا عن النفس في دفع المضرات والفقروصف ذات لا - 00:16:38

لي ابدا كما الغنى ابدا وصف له ذاتي. زي ما ربنا مش هييفك عنه وصف الغنى. انا وانت مش هييفك عننا وصف الفقر سنظل القراء الى الله. سنظل منكسرین الى الله. انا عايز حضرتك وانت بتقول ايالك نعبد واياك نستعين. تستشعر فقرك الى الله. وتستشعر حاجتك الى الله - 00:16:58

سبحانه وتعالى. تستشعر الكلام ده سبحان الله! شف انت انت طلبت ايه؟ انت انت اثنيت على الله بايه؟ انت طلبت هذه الامور. انت اعلنت لله انك تحبه. واعلنت له انك ترجوه - 00:17:17

اعلنت له انك تخشاها واعلنت له انك تعبد وانك تستعين به وسبحان الله قصدت الله سبحانه وتعالى. انت قصدت ربنا عز وجل اعلنت له انك توحد بالقصد والطلب واعلنت له انك توحد بالمعرفة والاثبات. سبحان الله! كل ده حضرتك اعلنته لله عز وجل. كل - 00:17:30

كل ده قلته في هذه الثناءات العظيمة التي اشتغلت على مطلوبات. في ايالك نعبد واياك نستعين. انت اقررت الله سبحانه وتعالى باستحقاقه لان بالعبودية واستحقاقه لان يفرد بالاستعانة. ورغم ان الاستعانة هي جزء من العبودية. الاستعانة عبودية. لكن احنا افردناها - 00:17:50

لان احنا فعلنا في امس الحاجة اليها. في امس الحاجة الى الاستعانة. سبحان الملك انت اقررت لربنا بکده. ومش بس اقررت انت طلبت فكل الحاجات دي ما كتش عبارة عن ثناءات محضة. دي ثناءات تضمنت سؤالات. في ايالك نعبد طلبت من الله سبحانه وتعالى انه يعينك على عبادته - 00:18:10

اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. انه يعينك على عبادته. مش فكرة عبادته بس كمان على حسن عبادته. على ان توحده بالعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ابن عباس يقول الا - 00:18:28

يوحدون بالعبادة. انت طلبت منه كده انه يعينك انك توحده بالعبادة. طلبت منه انه يعينك على انك توحده بالاستعانة. انك تستعين به وحده وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. طلبت من الله سبحانه وتعالى كل ده. من فضلك اتمنى اتمنى وانت بتقولها تستشعر المعنى ده في قلبك. تستشعر المعنى ده. معنى ايالك نعبد واياك - 00:18:38

نستعين. اياك نعبد واياك نستعين. وهذه الاية هو قطب رحى هذه السورة الكريمة. حولها تتمحور هذه السورة الكريمة. نسأل الله لأن يجعلنا من اهل هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة اه وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:58 - 00:19:19 -